189448 ـ لا تستطيع الاستغناء عن قطرات الأنف في رمضان

السؤال

أستخدم قطرة اتروفين عن طريق الأنف ، وأستخدمها لي أكثر من عشرين سنه وأنا صائمة ، حيث إنني أعاني من ضيق في التنفس ، والآن عرفت أنها تفطر ، فماذا أعمل الآن ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

قطرة الأنف إذا لم تصل إلى الحلق ، فإنها لا تفطر ، وأما إذا وصلت إلى الحلق ، فإنها تفطر .

وقد سبق الكلام عنها في جواب السؤال رقم : (93531) .

ثانياً :

إذا كانت هذه القطرة تصل إلى الحلق ، بحيث يجد المريض طعمها في حلقه ، ولم يستطع الاستغناء عنها في نهار رمضان ، ولم يكن لها بديل مناسب ، وكان مرضه هذا لا يرجى برؤه ، فهو في حكم الشيخ الكبير يلزمه الإطعام فقط ؛ لقوله تعالى : (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) البقرة / 184 .

قال ابن قدامة رحمه الله : " وَالْمَرِيضُ الَّذِي لا يُرْجَى بُرْؤُهُ , يُفْطِرُ , وَيُطْعِمُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا ; لأَنَّهُ فِي مَعْنَى الشَّيْخِ " انتهى من " المغني " (4 / 396) .

وأما ما سبق من الصيام ، فالمرجو من كرم الله أن يقبل ذلك منك ، وألا يكون عليك شيء ، لا سيما أنك كنت تستعملين تلك القطرات ، وأنت تجهلين أنها تفطر ، ثم إن نفس الحكم مختلف فيه بين أهل العلم .

والصحيح من أقوال أهل العلم : أن من فعل شيئاً من المفطرات جاهلاً كونه مفطرا ، فلا شيء عليه .

وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم : (93866).

نسأل الله أن يكتب لك الشفاء العاجل .

والله أعلم